

اروع خطبة للشيخ أبواسحاق الحويني

أبو إسحاق الحويني

على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين. ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له - [00:00:00](#)

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتوا - [00:00:34](#)

فتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا - [00:00:54](#)

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله - [00:01:26](#)

الله عليه وآله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. صفعات البرهان على صفحات العدوان وتبرئة ابي هريرة رضي الله عنه من البهتان - [00:01:56](#)

مجموعة من الخطب من الخطب والدروس العلمية. اذب بها عن عرض هذا الصحابي الجليل ضد غلمان سفهاء. وصبيان لاعبين. نعقوا من القول وباطل من الزور. وقصدهم سواء ارادوا اهمهم مغفلون - [00:02:26](#)

ان يسقطوا الثقل الثقة بنقلة هذا الدين. واذا سقطت الثقة بنقلة الدين ان سقط الدين كله ايها الاخوة لقد حدثني الوف منذ هذه الهجمة على اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وقالوا قد علمنا ان لك وامثالك دورا في - [00:02:56](#)

بالذب عن السنة. والدفع عن حياض الدين. لكن نحن ومعاشر العوام الذين لا لا نرتقي منبرا. ولا نطالع كتب العلم هل لنا من دور؟ اقول نعم ولعلكم تذكرون احداث الدنمارك وان رجلا منهم شتم النبي - [00:03:36](#)

صلى الله عليه وآله وسلم فما الذي جرى؟ هاجت بلاد المسلمين جميعا وفعلوا ما لم تستطع الحكومات ان تفعله. وقاطعوا بضائع هذا البلد حتى كانت خسائرهم بالمليارات. استطاعوا ان يهز اقتصاد دولة لولا ان الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة الامريكية -

[00:04:16](#)

مع الدنمارك لسقط اقتصادها. لان اسواق المسلمين هي اوسع الاسواق استهلاكا استطاعت الجماهير ان تؤدب اعدائها ان تمتنع عن شراء المباح. الذي يمكن الاستغناء عنه هذه الجرائد التي نعقت بسب اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:56](#)

قاطعوها لا يشتري احد منكم نسخة منها. بل اقول انه ياثم شرعا من يشتري نسخة من هذه الصحف اذا جربت عليها في عدد من الاعداد انها سبت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. او نالت من رموز الدين. فان - [00:05:36](#)

انه يحرم عليك ان تدعمها بالمال. ان الله تبارك وتعالى بين هذا اسمعنا بيانا قاطعا واضحا في كتابه المجيد. فقال عز من قائل وقد نزل عليكم في الكتاب ان اذا سمعتم ايات الله يكسر بها. ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى - [00:06:06](#)

قوضوا في حديث غيره انكم اذا مثلهم. ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا فجعل الساكن الذي يسمع الطعن في الدين مثل الذي طعن في الدين تماما هذه الهجمة كيف تكون في بلاد المسلمين؟ وكيف طاوعت - [00:06:36](#)

انسان وكيف طاوعت انسان يده ان يكتب مثل هذا الذي عليكم. وانا ساذكر العناوين فقط. اما الذي تحت العناوين فلا فيه عبارة هؤلاء صبيان يعملون حساب غيرهم. شاؤوا ام ابوا. قصدوا ام لم يقصدوا - [00:07:06](#)

لكنني اريد ان اقول شيئا. لعلكم تذكرون حديحي حادثة الافك وحادثة الافك باختصار ان رأس النفاق في المدينة عبدالله بن ابي بن سلول رمى عائشة رضي الله عنها بصفوان ابن - [00:07:46](#)

نعطل السنن وزعم انه فعل معها فاحشة وتناقل الناس الخبر. ورجعت عائشة رضي الله عنها من غزوة بني المصطلق مريضة لا تكاد تخرج من بيتها. والناس يتحدثون وهي لا تدري - [00:08:16](#)

لكن واضحها شيء لم تجد له تفسيراً. قالت ورا بني اني لا اجد لطف الذي كنت اجد من رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اشتكي انما كان يدخل فيقول كيف تيكم وتيكم اسمه اشارة - [00:08:46](#)

بعيد وهي اشارة الى بعده عنها. ولا يقول اكثر من ذلك ولا يجلس حتى خرجت عائشة رضي الله عنها يوما مع ام نسطح وكان مسطح من الذين تناقلوا حادثة الافك. فعثر الام مسطح في مرضها - [00:09:16](#)

عثر في ثيابها. فقالت تعس مسطح. قالت عائشة فانكرت عليها قلت لها اتسبين رجلا شهد بدرا؟ فقالت ايھنتان؟ اوما تدريين ما يقول قالت وما يقول؟ قالت انهم يقولون كذا وكذا. فهم - [00:09:46](#)

هنا عرفت الكلام. قالت فازددت مرضا على مرضي. واستأذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اذهب الى بيت ابوي. لاستوثق الخبر. فلما فذهبت الى ابيها فقالت يا ابتي ما هذا الذي يتحدث به الناس؟ قال والله يا ابنتي ما - [00:10:16](#)

ادري ما اقول. قالت او قد تحدثوا بهذا؟ فازدادت مرضا على مرض وطفق النبي صلى الله عليه وسلم يستشير اصحابه في اهله في فراق اهله ايفارق عائشة ام لا؟ فكلهم يثني خيرا. سأل اسامة بن زيد فقال - [00:10:46](#)

يا رسول الله اهلك ولا نعلم عنهم الا خيرا. اما علي ابن ابي طالب فلما رأى مشقة بادية على وجه النبي صلى الله عليه وسلم. قال يا رسول الله النساء غيرها كثير - [00:11:16](#)

فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال الا من يعذرني من رجل بلغني اذاه في اهلي. فوالله ما اعلم عن اهلي الا خيرا. فقام سعد بن معاذ سيد الاوس وقال يا رسول الله انا اعذرک منه. ان كان من الاوس ظربت - [00:11:36](#)

عنقه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا ففعلنا امرک. فثار الحیان بعدما قال سعد بن عباد لله لسعد بن معاذ والله لا تستطيع ولا تقدر. فقام اسيد بن حضير - [00:12:06](#)

فقال لسعد ابن عبادة انک منافق وتجادل عن المنافقين. فثار الحیان في المسجد بالسلاح وهموا بالافتتال ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم بيديه حتى سكنوا لن يضر بالمسلمين محنة كانت اشد عليهم من هذه المحنة - [00:12:26](#)

اتهام زوجة النبي في عرضها فهذا عار على زوجها لو كان هذا جرى ان الزنا دون الشرك لكن الزنا عار. بخلاف الشرك. لم يعير ابراهيم عليه السلام بكفر ابيه ولم يعير نوح ولا نوح. صلوات الله وسلامه عليهم. انما الزنا عار - [00:12:56](#)

يحمل تبعته صاحبه في الدنيا والاخرة تتهم طاهرة الزيل حصان الرزان ما تزل برية وتصبح غرسة من لحوم الغوافل طاهرة الزيت وحبيبة النبي صلى الله عليه وسلم والصديقة بنت الصديق كان اقصى منى عائشة - [00:13:36](#)

الله عنها واعلى امانيتها ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا يبرئها الله بها. وفي ذات يوم دخل النبي صلى الله عليه وآله وسلم. وجلس على طرف السرير. وكانت اول مرة - [00:14:16](#)

وقت يجلس فحمد الله واثنى عليه. وقال يا عائشة ان كنت المنة في ذنب فاستغفري الله. فان العبد اذا اعترف بذنبه وتاب تاب الله عليه ففهمت عائشة من هذا الكلام ان هذا فيه اتهام بالرمي. اشعار - [00:14:46](#)

بالتهمة. فقالت لابيها اجب رسول الله. فقال والله يا ابنتي ما ادري ما اقول فقالت لامها اجيبي رسول الله فقالت والله يا ابنتي ما ادري ما اقول. قالت فقلت وانا جارية حديثة السن - [00:15:18](#)

لا اقرأ كثيرا من القرآن. والله لو قلت لكم انني ما فعلت والله يعلم انني ما فعلت لا تصدقني ولو قلت لكم انني فعلت والله يعلم انني ما فعلت. لا تصدقوني - [00:15:48](#)

انني فوالله لا اجد لي معكم مثلاً الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل. والله المستعان. قالت عائشة رضي الله عنها ولم يخرج احد من

البيت. حتى انزل الله عز وجل براءتي - [00:16:18](#)

ولا انا احقر في نفسي من ان ينزل الله قرآنا في في شأن لكن الذي كانت تطمح اليه كما قلت ان يرى النبي صلى الله عليه وسلم رؤيا يبررها الله عز وجل بها. ماذا قال الله - [00:16:48](#)

الله عز وجل في شأن هذه الحادثة. قال لا تحسبن قوه شرا لكم. بل هو خير لكم. هذا الشاهد من هذه القصة لا تحسبون سب الصحابة الصحابة على صفحات الجرائد شرا. بل انني اعتقد انه الخير - [00:17:18](#)

المحض. والفرج يأتي من رحم الازمات ان هذا السب اتاح لنا ان نجعل الصحابة قضية حياة واننا اذا تكلمنا عن الصحابة كانت افئدة الجماهير مع الفاظنا بخلاف ما اذا تكلمنا كلاما ساذجا ليس له مقتضى - [00:17:58](#)

ونحن ما اوجدنا المقتضى من عند انفسنا. بل ساقه الله تبارك وتعالى استعمالا لسنة الدفع. التي بها صلاح الارض. وهذا نص كلام الله تبارك وتعالى. ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض. ولكن - [00:18:38](#)

وعدوا فضل على العالمين ببقاء هذه السنة. لا تصلح الارض الا بهذا التدافع كي يظهر الحق فان اهل الحق كثيرا ما يتراخون في ظل الانتصارات والتمكين لكن الفرق بين الحق والباطل ان الحق مؤيد من قبل الله - [00:19:08](#)

وان الذي يرمي بقذيفة الحق ليس انا ولا غيري انما هو رب العالمين وهذا منصوص الذكر الحكيم. قال تعالى بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه. فاذا قهوة زاهق. بل نقذف اي رب العالمين. وكما قال تعالى وما رميت - [00:19:38](#)

ولكن الله رمى. نحن سبب نطلق القذيفة والله هو الذي يصيب بها. فهذا التدافع صلاح الارض لا يكون الا به واستحضر الان كلام شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله عليه - [00:20:08](#)

في كتاب الصارم المسؤول على شاتم الرسول وهو كتاب يوزن بالذهب بل اغلى من الذهب الفه شيخ الاسلام وهو ابن نيف وثلاثين سنة من قرأه لا يصدق ان هذا العالم الفذ الفاضل جمع اطواف العلم - [00:20:38](#)

ورتبها بهذه الطريقة التي هي كالماء. ذكر في هذا الكتاب عن بعض الفقهاء الذين كانوا يحاصرون الروم فيتحصنون في حصون متينة. وقد يظل الحصار شهرا وشهران ثلاثة ويعجز المسلمون عن فتحه الا بعد جهد جهيد - [00:21:08](#)

قال هذا الفقيه حتى اذا وقع اهل الحصن من الروم في سب النبي صلى الله عليه وسلم نفتحه بعد ايام. قال هذا الفقيه فكنا نتباشر بسده صلى الله عليه وسلم. مع امتلاء قلوبنا غيظا من - [00:21:48](#)

نسمع استبشارا بسقوط الحصن. اذا وقعوا في النبي عليه الصلاة والسلام وقد قال الله عز وجل لنبيه انا كفيناك المستهزين فلا تقلقوا. احداث الدنمارك ارجعت ملايين المسلمين وبدأوا التزامهم في هذا الوقت. بعدما تنبهوا وهناك صنف - [00:22:18](#)

من الناس لا يفيق الا بقارعة. مهما تكلمت على رأسه بالقرآن والسنة لا يفيق. حتى تأتي كارثة. فكارثة سب النبي صلى الله عليه وسلم ايقظت الملايين. كذلك اقول وكارثة سب الصحابة - [00:22:56](#)

احلى صفحات الجرايد في بلاد السنة سيفيق على اثرها الملايين. ايضا هذا الصبي الذي شتم ابا هريرة ماذا قال؟ انا اثرت ان اذكر لكم العناوين هو وما احببت ان اسوقها من عندي. وكما قلت لكم العناوين - [00:23:26](#)

في منتهى الادب. بالنسبة لما كتب تحت العناوين. ما كتب تحت العناوين لا يطابق. لا يطيقه انسان. دل على قلة ذوق وسوء خلق ودل على حقد دفين في قلب هذا الصبي على اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم - [00:24:06](#)

كتب ثلاثة عشر عنوانا. ها هي. العنوان الاول. سقوط اكبر في راو لاحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم. طبعا هو ما بيصليش. نحن ابتدينا نصلي ابو هريرة راوي الكاذيب والخرافات. كان - [00:24:36](#)

تأكل على مائدة معاوية ويصلي خلف علي. ويقول ان الطعام عند معاوية والصلاة خلف علي اتم. كان يطارد الصحابة ويسألهم ان يطعموه ولكن انهم كانوا يردون ولم يستجب له سوى جعفر ابن ابي طالب. كان - [00:25:06](#)

فهما للطعام. وقالت عنه عائشة انه رجل مهزار. وسلك سلوكا مع الاطفال يجعل منهم مجرد اراجوز. لم يصحب الرسول صلى الله عليه وسلم سوى سنة وتسعة اشهر فمن اين له بكل هذه الاحاديث؟ وكان يقول لو سمع عمر ما اتحدث به عن الرسول صلى الله عليه -

وسلم لشج رأسه. الرسول طرده من المدينة بعدما ضاق بتصرفاته في اول يوم اسلم طلب من الرسول صلى الله عليه وسلم نصيبه من الغنائم. فاهانه نبي وسكت الرسول صلى الله عليه وسلم على اهانتته. خدم الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:26:06

مقابل ملة بطنه. كما كان يخدم اهل بلده مقابل طعامه فقط. ولم يكن له اسم معروف الجاهلية ولا في الاسلام. باع الرسول صلى الله عليه وسلم لمعاوية ببضعة دراهم عمر منعه من الرواية. وقال علي عنه اكذب الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم -

سلم ابو هريرة واجهته السيدة عائشة رضي الله عنها قائلة له انك لتحدث حديثا ما سمعته من النبي صلى الله عليه وسلم. فقال لها شغلك عنه مرآة والمكحلة. عندما وقع الخلاف بين علي ومعاوية رضي الله عنهما - 00:27:06

انحاز الى معاوية الذي كان يملك المال والسلطان ومظاهر الترف والنعيم. وابتعد عن علي لانه لا يملك سوى الجوع والفقر والزهد. فيه انسان مسلم مس الاسلام قلبه. يقول هذا عن صاحب من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:36

دي العناوين التي اصفها بالنسبة للمضامين في منتهى الادب اننا ايها الاخوة وجدناها فرصة رائعة لنستعمل علمين جليلين هنا عدتنا بعد نصر الله تبارك وتعالى ايانا. كل علم من هذين العلمين اعظم من منصة الصواريخ - 00:28:06

لنبين جهل هذا الصبي. وجهل امثاله. وسيجعله اضحوكة للعالم ليس بالسب الذي كانه لصاحب النبي صلى الله عليه وسلم. ولكن باستعمال هذين العلمين جليلين علم اصول الحديث وعلم اصول الفقه - 00:28:56

وانا قصدي بهذا ان ارحمه. ليه؟ فاجفف العين التي تشرب منها مثله في اختياره هذه العين الآتية المنتنة. ليشرب منها ويدع الماء العذب الفرات فسل ما قيل وهذا ينسب حديثا ولا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:26

مثل الذي يسمع الكلمة فيأخذ بشرها كمثل راعي غنم جاءه رجل طماع. فقال يا راعي الغنم اعطني شاة سمينة فلما نظر راعي الغنم في عينيه وعلم منه الطمع وعلم انه مهما اختار - 00:30:06

لن يقنع فاراح الراعي نفسه وقال دونك الغنم فاختر اي غنمة شئت فدخل مربوط الغنم فاخذ باذن كلب الغنم لم يجد اسمن من الكلب. فاختره واخذه. هذا هو الذي فعله هذا - 00:30:36

بالضبط نحن بهذين العلمين الجليلين سنجفف منابع المنابع التي يشرب منها. وهو بعد ذلك بين خيارين سيشتد به الظم فسيبحث عن عين غيرها. فلربما ادركته الرحمة فشرب من عين ماء عذب فينصلح ذوقه. او لا يجد - 00:31:06

فتندق عنقه من العطش فيموت فيستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب والله غالب على امره. ولكن اكثر الناس لا يعلمون. اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. الحمد لله رب العالمين - 00:31:46

له الحمد الحسن. والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له يقول الحق وهو يهدي السبيل. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم. هذا البئر الائم - 00:32:16

الذي يشرب منه الصبي ملأه طائفتان الطائفة الاولى هم الروافض. الذين يتدين بسب الصحابة. بدءا من ابي بكر الى اخر صحابي مات وهو ابو الطفيل عامر بن وافرة رضي الله عن اصحاب النبي - 00:32:46

صلى الله عليه وسلم جميعا. ابو بكر عندهم هو الجبر وكل جيت في القرآن هو عندهم ابو بكر. وعمر عندهم الطاغوت. فالجيت والطاغوت ابو بكر وعمر. وعثمان هو النورس دول الثلاثة الخلفاء. والصحابة - 00:33:26

جميعا ماتوا على النفاق ما عدا سبعة في اعلى تقدير عندهم وفي ايران ابو لؤلؤة المجوس انتم تعرفونه تعرفون هذا الملعون الذي طعن عمر له قبة في ايران ومكتوب عليها باللغة الفارسية واللغة العربية. قبر ابي لؤلؤة رحمه - 00:34:06

وله مولد زي ما والد التي تقام المقبورين في ديار المسلمين. ويحجون اليه. ويتبركون وهناك عيد معروف في بلاد الروافض يحتفلون فيه فاقتل عمر. وتقول كتبهم ان الملائكة لا تكتب ذنوب العباد - 00:34:46

في ثلاثة ايام ابتهاجا بمقتل عمر فهؤلاء احد الذين ملأوا هذه البئر الآتية المنتنة التي اطلب منها هذا الصبي. الطائفة الاخرى

المستشرقون امثال الذي لعب في ادمغة رجال مثقفين تبوأوا اعلی - [00:35:26](#)

على المناصب العلمية في ديارنا. فجاء رجل ممن يترك اللحم الطيب ويأكل اللحم الخبيث فالف كتابين في شتم ابي هريرة خاصة

الكتاب الاول اسمه اضواء على السنة المحمدية. والكتاب الساني ابو هريرة - [00:36:06](#)

شيخ المضيرة. وهذا رجل كان يدرس في الازهر. ثم ترفض فطرده علماء الازهر انذاك من الازهر. ووالله الذي رفع السماء بلا عمد. لما

رأيت صورته كأن وجهه وجه شيطان علماؤنا لم يسكتوا. انما اتوا على بنيانه من القواعد - [00:36:46](#)

لكن كتبهم لا يعرفها الا العلم ولم تنتشر لان كتاب هذا المخزون مات معه. عليه من الله ما يستحق. لكننا الان في عصر السماوات

المفتوحة كما يقال. فسننشر ما كتب علماؤنا - [00:37:26](#)

وما ذكروه في كتبهم القديمة والحديثة. لنفضح افضح جهل هؤلاء. وهذا الصبي ما يستطيع ان يصل الى حرف مما كتب. ليس امسك

قلما وكتب يمكن ان يعز كاتبها لا فدع عنك الكتابة لست منها ولولا لطخت وجهك - [00:38:06](#)

جاك بالمداد. انما وجد المادة حاضرة في هذين الكتابين. فهو ينقل منهما واذاف اليه من سوء ادبه وقلة ذوقه ما ذكرت لكم.

وللحديث بقية بعد الصلاة ان شاء الله. الله - [00:38:36](#)

اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا. وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل

الموت راحة لنا من كل شر. اللهم قنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل - [00:38:56](#)

هل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا. ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا

تقواها وزكها انت خير من زكاها. انت وليها ومولاها - [00:39:16](#)

اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا وخطأنا وعمدنا وكل ذلك عندنا واقم الصلاة وسبحان الله وما انا من المشركين - [00:39:36](#)